كلفة الهدر التربوي الكمي في النفقات التعليمية للمرحلة الثانوية للبنين بمكة المكرمة

الدكتور : أحمد بخيت سالم العدواني

مقـــــدمة:

يعيش العالم ثورة علمية وتكنولوجية في شتى مناحي الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والعلمية، ... الخ. ويعتبر التعليم المحور الأساسي والمحرك لكل هذه المناحي السابقة الذكر، فقد تطورت الفكرة القائمة على أنه خدمة مقدمة من الدولة لأبنائها، ليصبح اليوم عملية استثمارية تستثمر فيها رؤوس الأموال التي تنفق على التعليم للحصول على عوائد آياً كانت تلك العوائد مباشرة أو غير مباشرة.

وإذا كان الاستثمار يتطلب استخداماً أمثل للموارد المالية والبشرية المتاحة فإن الهدر التربوي يعد عقبة في طريق هذا الاستثمار ويحمّل ميزانية التعليم تكاليف باهظة تؤثر على العائد مما يعني تدني كفاية التعليم الداخلية".

وقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بقطاع التعليم اهتماماً خاصاً، ومن أهم مظاهر ذلك الاهتمام ما ذكره القرني (1410هـ) "من أن الإنفاق على التعليم ظل متصدراً قائمة الإنفاق الحكومي حتى في فترة خطة التنمية الرابعة والتي يمكن وصفها بفترة ترشيد للإنفاق الحكومي". ص 535.

الأمر الذي جعل بعض المسئولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية وفي مقدمتهم الرشيد (1417هـ) يصف التعليم "بأنه هيئة أو مؤسسة استثمار" ص31، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن كلفة الهدر المتمثل في نسبة الرسوب والتسرب فقط بلغت سنوياً مليار ونصف المليار ريال.

وتعتبر المرحلة الثانوية في التعليم العام من أهم وأقرب المراحل الدراسية لإنتاج رأس المال البشري في المجتمعات، فالطالب في هذه المرحلة حينما يتخرج في مدة تتجاوز المدة النظامية لهذه

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المرحلة تكون تكلفته أكبر من ذلك الطالب الذي يتخرج في المدة النظامية لهذه المرحلة، وكذلك الحجرة الدراسية التي يكون استيعابها أقل من الحد المقرر لها تكون تكلفة الطالب فيها أكبر من الحجرة التي يكون استيعابها مماثل للحد المقرر لها.

كما أشارت خطة التنمية الرابعة (1405 – 1410هـ) وخطة التنمية الخامسة (1410 – 1415هـ) وخطة التنمية السادسة (1415 – 1420هـ) إلى أن النمو الكمي للمتغيرات التعليمية قد شابه بعض الظواهر والتي تحتاج إلى إعادة نظر ودراسة، ومن أهم هذه الظواهر انخفاض الكفاية الداخلية للنظام التعليمي، وقد أوردت تلك الخطط بعض السياسات والإجراءات التي يمكن اتباعها لرفع كفاية النظام التعليمي.

وبناءً على ما تم عرضه، جاءت هذه الدراسة التي تهتم بكلفة الهدر التربوي من رسوب وتسرب في المرحلة الثانوية وتطبيقها على مدينة مكة المكرمة وما يمكن أن يسفر عنه من مقترحات يمكن أن تسهم بشكل علمي فعَّال في حلول لهذا الهدر التربوي.

مشكلـــة الدراسة:

تعتبر المملكة العربية السعودية إحدى تلك البلدان التي شهدت زيادة سكانية، الأمر الذي أدى إلى توفير التعليم والتوسع فيه بمراحله المختلفة لتلبية طلب المجتمع، وهذا التوسع يتطلب تخصيص مبالغ ضخمة كما يتطلب استخدامه بكفاية ملائمة تحد من الهدر الذي يعتبر عائقاً في سبيل تحقيق أهداف أي نظام تعليمي.

ويشير الحميد (1417هـ) "أن المتفحص في توزيع هذا الإنفاق على الأبواب المختلفة في ميزانية التعليم يلاحظ أن هناك مشكلة حقيقة، فميزانية وزارة التربية التعليم خلال الخطة الخمسية الخامسة موزعة كالتالي: 86% رواتب وأجور وبدلات، 10.2% مصروفات تجارية وإعانات، 0.5% لبرامج الصيانة والتشغيل، 3% على البنود المتعلقة بالمشاريع. إن التشكيل السابق لميزانية وزارة التربية و التعليم تغلب عليه النفقات الجارية حيث تبلغ أكثر من 95% من إجمالي الإنفاق، أما النفقات الرأسمالية التي فيها الاستثمار الحقيقي فتعتبر ضئيلة جداً مما يدل على حجم كلفة الفاقد التعليمي". ص57

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وتعاني النظم التعليمية في مختلف دول العالم سواء المتقدم أو النامي من ظاهرة الهدر التربوي، ولكن تختلف نسب الهدر من دولة إلى أخرى وتتباين هذه النسب حسب قدرة النظم التعليمية في التعامل مع هذه الظاهرة ومحاولة التقليل منها أو التغلب عليها.

وباعتبار أن المرحلة الثانوية هي قطاف التعليم العام ولما لها من أهمية لقرب حصاد ونتاج أكثر من 11 سنة تعليمية طويلة ومكلفة، ومن خلال الملاحظة وخاصة في الصف الثالث من اهتمام بالغ بالمعدل التراكمي في ذلك العام لكي يؤهله لتحقيق أهدافه التي بناها طيلة أعوام الدراسة في التعليم العام، الأمر الذي جعل بعض الطلاب في هذا الصف ينقسمون إلى عدة فئات فمنهم من ينسحب من الدراسة خلال العام الدراسي للتوظيف ويعد تسرباً بحجة تدني المعدل في الفصل الدراسي الأول، ويفضل إعادة السنة في العام القادم حتى يحقق معدل أعلى مما يؤدي ذلك إلى ارتفاع تكلفة هذا الطالب للضعف على حساب غيره من الطلاب، ومنهم من لم يحالفه النجاح فيرسب عدة سنوات حتى يستطيع اجتياز هذه المرحلة، ويحقق المعدل المرغوب به، وكذلك الحال بالنسبة للصف الأول باعتباره مرحلة جديدة على الطالب من حيث كم المواد وتنوعها، ومن حيث المرحلة العمرية "سن المراهقة" وما يحصل فيه من "رسوب وتسرب"، وكذا الصف الثاني وجود الأقسام المختلفة التي يفتقد أو يقل تفعيل الإرشاد الطلابي فيها للطالب في كثير من المدارس والمنزل وكذلك، ويفضل البعض الآخر بعض العروض الوظيفية المقنعة نوعاً ما ويترك الدراسة بعد سنوات وانفق فيها عليه الكثير.

لذلك ظهرت أهمية دراسة الهدر التربوي بالمرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة التعليمية، وانطلاقاً مما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة مقدار كلفة الهدر التربوي في النفقات التعليمية للمرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة، ومنه مقدار كلفة الطالب في هذه المرحلة، وكذلك مقدار الهدر التربوي أيضاً، ومن ثم وضع الحلول المناسبة للتقليل من ظاهرة الهدر التربوي.

مشكلة الدراسة: ما مقدار كلفة الهدر التربوي في النفقات التعليمية للمرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية هي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-ما مقدار كلفة الطالب بالمرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة؟

2-ما مقدار الهدر التربوي للرسوب بالمرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة؟

3-ما مقدار الهدر التربوي للتسرب بالمرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة؟

أهميـــــة الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال دراستها لموضوع الأضرار التي يلحقها الهدر بالنظام التعليمي، فالأرقام أظهرت أن كلفة الهدر التعليمي في العام الدراسي الواحد تصل إلى مليار ونصف المليار ريال، كما سبق عرضه من خلال إدارة البحوث في وزارة التربية والتعليم، لذا فإن تشخيص هذا الهدر وتحديده في هذه المرحلة سوف يؤدي إلى:

1- الوقوف على حجم وكمية الهدر التربوي "رسوب، تسرب" وبالتالي كلفته.

2- تحقيق الاستثمار الأمثل المنشود من العملية التعليمية.

3- تحقيق الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري الذي يدور عليه تحقيق التعليم من قبل الدول.

4- خفض كلفة الهدر التربوي وبالتالي خفض كلفة التعليم، ومن ثمَّ ارتفاع العائد من التعليم.

5- مساعدة المدارس الثانوية على معرفة جونب الهدر والحد منها.

6- مساعدة المخططين على تحقيق خططهم التي تؤدي إلى رفع الكفاية الخارجية للتعليم لأن أكبر مشكلة تواجههم عدم توفر الأموال لتحقيق خططهم.

7- مساعدة الباحثين لحساب كلفة الرسوب والتسرب بالتحكم بالسنوات التي يحق للطالب الرسوب فيها حسب أنظمة النظام التعليمي.

أهـــــــــــداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على كلفة الهدر التربوي في النفقات التعليمية في المرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2- التعرف على كلفة طالب المرحلة الثانوية للبنين بمدنية مكة المكرمة.
3- التعرف على الأقسام التي يكثر فيها الهدر (علوم طبيعية، علوم شرعية) بالمرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة.
4- تقديم حلول مقترحة تفيد مستقبلاً في الحد أو التقليل من نسبة الهدر التربوي.

الدراســــــــات السابقة :

تناولت عدة دراسات سابقة ظاهرة الهدر التربوي في النظم التعليمية المختلفة سواء من الناحية الكمية أو النوعية لبيان كفاية النظام التعليمي، وتطرقت بعض الدراسات إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى الهدر التربوي ومنها ظاهرتا الرسوب والتسرب.

وسوف يذكر الباحث بعض من الدراسات السابقة سواء تمت في التعليم الثانوي أو في المراحل التعليمية الأخرى وهي:

* قام الباحثان الأحمد وأبو علام (1408هـ) بدراسة عن تسرب الطلبة من مدارس التعليم الحكومي من عام 1397هـ حتى 1407هـ، والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة بدولة الكويت.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- يبلغ أعلى معدل للتسرب في المرحلة الثانوية ثم المرحلة المتوسطة ثم المرحلة الابتدائية.
2- تزداد معدلات التسرب في المرحلة المتوسطة في الصف الرابع عنها في الصفوف الأخرى، وذلك بعكس المرحلة الابتدائية والثانوية حيث تزيد معدلات التسرب في الصف الأول عنها في الصفوف الأعلى.
3- لا توجد فروق واضحة بين مدارس البنين ومدارس البنات في معدلات التسرب وذلك باستثناء بعض الصفوف في بعض السنوات.
4- تميل معدلات التسرب بشكل عام إلى الانخفاض من سنة إلى أخرى على الرغم من وجود تذبذبات في بعض السنوات.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول أسباب التسرب بالتعليم الحكومي وتختلف معها في الاقتصار كذلك على التسرب فقط، وتختلف كذلك في دراسة هذه الظاهرة في حدود

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جغرافية مختلفة عن الدراسة التي يقوم بها الباحث حالياً.

* وقام الباحث الحناوي (1416هـ) بدراسة عن الكفاية الداخلية للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي والنشرات الإحصائية السنوية الخاصة بمراحل التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي في وزارة "المعارف" سابقاً واتبع طريقة إعادة تركيب الفوج لحساب الهدر التربوي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

ما يختص بالمرحلة الثانوية:

1- من بين 1000طالب مستجد بالصف الأول لعام 1409هـ تخرج:

- ❖ 437طالباً بعد ست سنوات (أي بدون رسوب) تمثل نسبتهم 44%.
- ❖ 165طالباً بعد سبع سنوات (أي بعد رسوب سنة واحدة) تمثل نسبتهم 16%.
- ❖ 47طالباً بعد ثمان سنوات (أي بعد رسوب سنتين) تمثل نسبتهم 5%.
- ❖ 13طالباً بعد تسع سنوات (أي بعد رسوب ثلاث سنوات) تمثل نسبتهم 1%.

2- ترك المدرسة 338طالباً من أصل الفوج (1000طالب) دون أن يحصلوا على الثانوية العامة تمثل نسبتهم 34%.

3- معدل بقاء الطالب بالمرحلة 4.3سنوات.

4- الإنفاق المهدر للفوج الذي استمر في الدراسة (1000طالب) حوالي 6.5مليون ريال.

5- بلغ معدل التسرب 8% وكان أعلى معدل في الصف الأول.

6- بلغ معدل الرسوب 18.7% وكان أعلى معدل في الصف الأول.

7- الفاقد التعليمي بلغ 42% بانخفاض طفيف بلغ حوالي 1% مقارنة بعام 1407هـ.

8- معدل الكفاية بلغ 70.3% بتحسن 1% عما تحقق في عام 1407هـ.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بحث كفاية التعليم العام وما يؤثر عليها من رسوب وتسرب، وكذلك استخدام طريقة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إعادة تركيب الفوج لحساب الهدر التربوي.
وتختلف الدراسة التي يقوم بها الباحث مع هذه الدراسة في اقتصارها على المرحلة الثانوية فقط بينما شملت هذه الدراسة مراحل التعليم العام كافة على مستوى الإدارة التعليمية.

* دراسة من إعداد إدارة البحوث التربوية بالوكالة المساعدة للتطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم بعنوان: (كفاية التعليم وترشيد نفقاته، 1417هـ).

وكان من نتائجها:

1- الإنفاق المهدر للفوج (1000طالب) التي استمرت في الدراسة (5سنوات أو أكثر) ابتداء من عام 1409هـ حوالي 7.5مليون ريال.
2- بلغ متوسط التكلفة المهدرة بواسطة جميع طلاب المرحلة الثانوية حوالي 249مليون ريال سنوياً.
3- بلغت التكلفة المهدرة بواسطة جميع طلاب التعليم العام أكثر من مليار ونصف المليار ريال سنوياً.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة التي يقوم بها الباحث في بحث معدلات الترفيع والرسوب والتسرب وكذا معرفة مواقع الرسوب والتسرب، وتتفق معها أيضاً في منهجيتها وهي طريقة إعادة تركيب الفوج.
وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في شمولها لجميع مراحل التعليم العام، وعدم تطرقها لحساب كلفة طالب المرحلة الثانوية.

* دراسة من إعداد إدارة البحوث التربوية بالوكالة المساعدة للتطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم بعنوان: (كفاية التعليم وترشيد نفقاته، 1417هـ).

وكان من نتائجها:

1- الإنفاق المهدر للفوج (1000طالب) التي استمرت في الدراسة (5سنوات أو أكثر) ابتداء من عام 1409هـ حوالي 7.5مليون ريال.
2- بلغ متوسط التكلفة المهدرة بواسطة جميع طلاب المرحلة الثانوية حوالي 249مليون ريال سنوياً.
3- بلغت التكلفة المهدرة بواسطة جميع طلاب التعليم العام أكثر من مليار ونصف المليار ريال سنوياً.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة التي يقوم بها الباحث في

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بحث معدلات الترفيع والرسوب والتسرب وكذا معرفة مواقع الرسوب والتسرب، وتتفق معها أيضاً في منهجيتها وهي طريقة إعادة تركيب الفوج.
وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في شمولها لجميع مراحل التعليم العام، وعدم تطرقها لحساب كلفة طالب المرحلة الثانوية.
* دراسة قسم الدراسات الإحصائية التابع لوزارة التربية والتعليم بعنوان الكفاية الداخلية للتعليم العام، ابتدائي – متوسط – ثانوي، (1418هـ).
ومن أهم نتائجها:
1- المرحلة الثانوية: بلغ الإنفاق المهدر للفوج (1000طالب) الذي استمر في الدراسة (6سنوات أو أكثر) ابتداءً من عام 1408هـ حوالي 6.5مليون ريال.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة التي يقوم بها الباحث في بحثيها عن عدد الطلاب الراسبين والمتسربين خلال المدة الزمنية المحددة لأي مرحلة أو بعد المدة المقررة من السنوات، وكذلك المنهج المتبع في هذه الدراسة. وتختلف عن الدراسة التي يقوم بها الباحث في شمولها لمراحل التعليم كافة، وكذلك شمولها لشقي التعليم (بنين وبنات).

حـــــــدود الدراسة:

1- حدود موضوعية:

التعرف على كلفة الهدر التربوي في النفقات التعليمية للمرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة وبالتالي فالدراسة لا تتعرض للهدر النوعي.

2- حدود مكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة على المدارس الثانوية النهارية الحكومية بنين بمدينة مكة المكرمة، والتي تتبع ملكيتها إدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة تبعية كاملة دون قراها وهجرها.

3- حدود زمانية:

طبقت هذه الدراسة لمعرفة كلفة الهدر التربوي خلال الفترة من 1420هـ إلى 1425هـ، بموجب إحصائيات إدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة، وإحصائيات مدارس العينة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مصطلحات الدراسة:

-الهدر التربوي: *Educational Wastage*

الهدر في اللغة (الإفريقي، بدون) هو "الساقط". ص257.

كما يعرفه (العفيفي، 1394هـ) في التربية بشكل عام بأنه "كل جهد عادي أو فكري تبذله الدولة في ميدان التعليم دون أن يحقق الغاية المرجوة منه على أفضل وجه من الناحيتين الكمية والنوعية". ص75.

ويقصد به من هذه الدراسة حجم الفاقد في التعليم الثانوي بصفوفه الثلاثة نتيجة الرسوب والتسرب في أي صف من الصفوف الثلاثة ولأي سبب من الأسباب ويحدث الهدر التربوي عندما تبدأ فئة من الطلاب في صف معين بدراسة المقررات الدراسية ولا ينجزها الطلاب نجاح.

-الرسوب أو الإعادة: *Repetition*

يُعرف الحقيل (1414هـ) الرسوب بأنه: "فشل التلميذ في اجتياز الصف الدراسي الواحد إلى الصف الذي يليه". ص197.

كما عرفه السنبل وآخرون (1413هـ) بأنه: "تكرار بقاء التلميذ في الصف الواحد لعدم اجتياز الاختبار بنجاح". ص169.

ويقصد به في هذه الدراسة: بأنه بقاء الطالب في الصف الدراسي الواحد أكثر من عام لسبب من الأسباب، مما يجعل الدولة تتحمل عبء الطالب مالياً لأكثر من مرة واحدة، ويسبب ذلك زيادة حجم الإنفاق على التعليم.

-التسرب: *Drop out*

عرف بامشموس وعبدالجواد (1400هـ) الطالب المتسرب بأنه: "كل تلميذ يترك المدرسة بسبب أو لآخر قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها". ص248.

ويقصد بالتسرب في هذه الدراسة: بأنه ترك الطالب المدرسة بعد أن قضى جزء أو معظم المدة المقررة للسنة الدراسية في أي صف دراسي لأي مرحلة من مراحل التعليم، حيث إنها تكون قد أنفقت على الطالب دون أن يكون هناك عائد اقتصادي أو اجتماعي.

- **كلفة الطالب:** *Student Cost*

توجد تعاريف كثيرة لكلفة الطالب وسوف نشير هنا إلى بعضٍ منها، ولقد عرفها حجازي (1965م) بأنها: "عبارة عن المبالغ

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

النقدية التي يدفعها، أو يتحملها المشروع، في سبيل الحصول على عوامل الإنتاج الضرورية لتحقيق الأهداف التي قام من أجلها" المشروع بتصرف. ص43.

-التعليم الثانوي: ***(Secondary Education)***

حددت هيئة اليونسكو (1382هـ) التعليم الثانوي بأنه: "المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي".

ويُعرف التعليم الثانوي إجرائياً بأنه التعليم ما بعد المرحلة المتوسطة وقبل التعليم العالي ويلتحق به الطلاب الذين أتموا المرحلة ا لمتوسطة بنجاح ومدته ثلاث سنوات يدرس الطالب الصف الأول الثانوي ثم يختار التخصص المناسب له في الصفين الثاني والثالث الثانوي بين العلوم الطبيعية أو العلوم الشرعية والعربية أو العلوم الإدارية والاجتماعية أو العلوم التقنية.

-الصف الدراسي: ***Grade***

عرفه السفياني (1420هـ) بأنه: "مستوى من مستويات المرحلة الثانوية، حيث تتكون هذه المرحلة من ثلاثة مستويات يطلق على كل مستوى مسمى صف دراسي، ولكل صف دراسي خطته الدراسية التي تميزه عن غيره". ص9.

-القسم الدراسي: ***Section***

عرفه السفياني (1420هـ) بأنه: "فرع من فروع المرحلة الثانوية، ويبدأ تفرع المرحلة الثانوية ابتداء من الصف الثاني ثانوي، وتتفرع مدارس البنين الثانوية إلى أربعة فروع يطلق على كل فرع مسمى قسم وهي: (قسم العلوم الشرعية والعربية، وقسم العلوم الإدارية والاجتماعية، وقسم العلوم الطبيعية، وقسم العلوم التطبيقية (التقنية)".ص9.

ويقصد به هنا هو بداية التخصص الذي يختاره للطالب وفق رغباته وميوله وذلك في الصف الثاني ثانوي، ويستمر معه حتى تخرجه من الصف الثالث الثانوي.

الإطار النظري :

أولاً- نشأة التعليم الثانوي العام وتطوره:

يعتبر التعليم الثانوي في المملكة –كغيره من المراحل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأخرى- حديث النشأة، ويمكن القول بأن المعهد العلمي السعودي الذي قامت بتأسيسه مديرية المعارف عام 1345هـ يمثل النواة الأولى للتعليم الثانوي في المملكة، وكانت مهمة هذا المعهد إعداد معلمي المرحلة الابتدائية وكانت مدة الدراسة به أربع سنوات، وفي عام 1366هـ زيدت مدة الدراسة إلى خمس سنوات.

ويذكر السلوم (1410هـ) أنه في عام 1356هـ تم افتتاح مدرسة تحضير البعثات وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات بعد إكمال المرحلة الابتدائية، وتعتبر هذه المدرسة أول مدرسة ثانوية حكومية حديثة تعد طلابها للالتحاق بالدراسات الجامعية في الخارج في مختلف التخصصات. ص375.

وفي عام 1364هـ يذكر السنبل وآخرون (1417هـ) أنه تم تعديل السلم التعليمي فأصبحت مدة الدراسة بها خمس سنوات تتقسم إلى مرحلتين مرحلة الكفاية الثانوية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، والمرحلة الثانوية ومدة الدراسة بها عامان، وأصبح شرط الالتحاق بالمرحلة الثانوية حصول الطالب على شهادة الكفاية الثانوية. ص177.

ثم أضيف إلى المرحلة الثانوية سنة ثالثة يمنح من نجح فيها شهادة التوجيهية، وفي عام 1373هـ، عدلت خطة الدراسة حيث أصبح الطالب عند نجاحه من الصف الأول الثانوي يتوجه إلى القسم الأدبي أو القسم العلمي لمدة عامين قبل حصوله على شهادة الثانوية العامة.

و يقول الزيد (1404هـ) أن وزارة التربية والتعليم قررت البدء بتجربة التعليم الثانوي الشامل عام 1395هـ بإنشاء مدرسة في الرياض، تبعها إنشاء مدرسة في مكة المكرمة عام 1397هـ، ومدرسة في جدة عام 1398هـ. ص12.

وفي العام 1425هـ طُرحت خطة تبنتها وزارة التربية والتعليم تتعلق بالتعليم الثانوي الجديد التي وجهت وزارة التربية والتعليم بعض إدارات التعليم بالمناطق العمل بها وتطبيقها على عينة من مدارسها بحيث لا تتجاوز 3 مدارس من مجموع مدارسها حيث بلغ مجموع المدارس المطبق فيها هذا النظام 46 مدرسة "23 بنين، 23 بنات".

-أهداف المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية:

هناك عدد من الأهداف المرحلة الثانوية بالمملكة حددتها

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وثيقة سياسة التعليم في المملكة، (1390هـ) وهي:

1- متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.
2- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه.
3- تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.
4- تحقيق الوفاء للوطن الإسلام العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذه السن من تسام في الأفق وتطلع إلى العلياء وقوة الجسم.
5- تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.
6- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع والتعود على الطرق الدراسية السليمة.
7- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا والكليات الجامعية في مختلف التخصصات.
8- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
9- تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية الزراعية والتجارية والصناعية وغيرها.
10- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.
11- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً.
12- رعاية الشباب على أساس الإسلام وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.
13- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم والعمل الصالح واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

14- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة. ص21، ص22.

الهـــــدر التربـــــوي :

-مفهـــــــــومه:

وهو كما يعرفه مرسي (1996): "إنه كل ما يترتب عليه ضياع في المال أو الوقت أو الجهد المبذول في التعليم". ص268.

ولقد ذكر الجلال (1405هـ) أن الهدر التربوي هو: "تكاليف إضافية على مخرجات التعليم يمكن الاستفادة منها في مجالات أخرى". ص107.

أنـــواع الـــهـــدر التربـــوي:

عند دراسة ظاهرة الهدر التربوي في النظم التعليمية فإن ذلك يعني دراستها من جميع أبعادها وجوانبها، ولمحاولة دراسة ظاهرة الهدر التربوي في النظم التعليمية فقد عقدت عدة مؤتمرات لبحث ظاهرة الهدر وتحديد أنواعه ومنها على سبيل المثال:

حلقة مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ببيروت عام 1394هـ، وكان موضوعها (كيفية خفض الإهدار المدرسي وتحقيق الاستثمار الأمثل لموارد التعليم) وقد ذكر حسان (1396هـ) أن هناك ستة أنواع للهدر التربوي هي:

1- فشل النظام التعليمي في استيعاب جميع الملزمين ومواجهة الطلب الاجتماعي عليه.
2- فشل النظام التعليمي في الإبقاء على بعض تلاميذه أو تمكينهم من الاستمرار بنجاح في المدة المقررة لمراحله التعليمية المختلفة.
3- عدم التوازن بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات القوى العاملة.
4- سوء الإدارة التعليمية، بشرط أن تفهم الإدارة التعليمية على أنها النظام التعليمي نفسه في حركته، أي أنها العملية التي يتم بمقتضاها تهيئة الموارد التعاونية وتعبئتها وتوجيهها لتحقيق الأهداف المرجوة.
5- قصور النظام التعليمي عن تقديم تعليم جيد للذين ينجحون فيه ويتخرجون.
6- تخلف النظام عن مواكبة التغيرات التي تحدث بالمجتمع.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ص80.

وقد عقد مكتب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالجزائر عام 1393هـ حلقة بعنوان (تسرب التلاميذ) وأوضحت دراسة العفيفي (1394هـ) أن الهدر يشمل الإمكانات المادية وجوانب تنظيم العملية التعليمية وجوانب الإشراف عليها ومتابعتها، وكذلك إعداد الطلاب المتخرجين من مراحل التعليم المختلفة. ص75.

مما سبق نلاحظ أن الهدر التربوي له نوعان هما:

1- الهدر النوعي أو الكيفي: ويشمل تدني مستوى التحصيل الدراسي.

2- الهدر الكمي: ويشمل الرسوب والتسرب.

إن ما يهمنا في هذه الدراسة هو الهدر الكمي بشقيه (الرسوب والتسرب).

-الهدر التربوي الكمي:

ويشمل كما ذكر الباحث شقين هما:

1- الرسوب: أضراره والعوامل المؤدية له.

2- التسرب: أضراره والعوامل المؤدية له.

-أولاً: الرسوب:

وهي من الأسباب البارزة لمشكلة التسرب والانقطاع عن الدراسة، والرسوب عملية مكلفة اقتصادياً فتزيد من الإنفاق على عملية التعليم.

ولقد عرف السنبل وآخرون (1413هـ) الرسوب بأنه: "تكرار بقاء التلميذ في الصف الواحد لعدم اجتياز الاختبار بنجاح". ص169.، وغيرها كما مر من خلال تعريف الرسوب أو الإعادة في الفصل الأول تحت عنوان مصطلحات الدراسة.

-أضرار الرسوب:

يمثل الرسوب في مراحل التعليم بشكل عام والمرحلة الثانوية بشكل خاص مشكلة خطيرة جداً وذلك نتيجة تكلفة الطالب المرتفعة وبخاصة في المرحلة الثانوية، وله أضرار عديدة كما ذكرها الحقيل (1414هـ) ومن أهما ما يلي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أ- يعتبر عقبة كبيرة أمام التوسع في المرحلة نفسها وتعميمه لأن الطلاب الراسبون يحتلون مقاعد دراسية أطول، كان من الأجدى إشغالها بطلاب جدد.

ب- يؤخر التحاق الطلاب بسوق العمل وهذا ينعكس على المستوى الاقتصادي للبلاد.

جـ - يتسبب في ضياع الجهود البشرية للنهوض بالأوضاع التعليمية لمستويات أفضل وعدم تحقيق النتائج المرجوة من الأموال المستثمرة في ميدان التربية. ص198.

ثانياً: التسرب:

تعد مشكلة التسرب من الظواهر التربوية الخطيرة وهي أخطر من الرسوب لأن الطالب الذي يتسرب في الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية فإنه يرجع إلى نطاق الأمية، وعندما يتسرب الطالب من المرحلة الثانوية ممكن أن يتعرض إلى البطالة لأن بعض الوظائف تتطلب حد أدنى من التعليم.

ولقد عرف الحقيل (1424هـ) التسرب بأنه: "انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعاً كلياً قبل إتمام المرحلة التي يدرس فيها". ص193، وغيرها وكما مر من خلال تعريف التسرب أو الترك في الفصل الأول تحت عنوان مصطلحات الدراسة.

-أضرار التسرب:

تتلخص أضرار التسرب في عدة نقاط هي البسام (1403هـ):

1- يتيح للطلاب وقتاً كبيراً من الفراغ قد لا يحسن الاستفادة منه مما يجعله يشعر بالملل ويتجه إلى سلوك غير سوي.

2- يجعل الطالب أقل كفاية في العمل وأقل إنتاجاً وهذا ضياع للطاقات البشرية في المجتمع.

3- يؤثر على نفسية الطالب ويشعر أنه دون أقرانه لعدم قدرته على مواصلة تعليمه. ص5.

-الكلفة وكلفة التعليم :

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مفهوم الكلفة: الكلفة في اللغة (المنجد 1986م): المشقة، ما تكلفته على مشقة: ما تكلفته من أمر في نائبة. ص695.

وجاء في المعجم الوسيط بأنها "ما ينفق على الشيء لتحصيله من مال أو جهد". ص795.

وقد تعرض العبيدي (1402هـ) لمفهوم الكلفة في قطاع المؤسسات التعليمية لعدة علماء حيث يقول: "فقد عرفها هينجيت: بأنها مقياس لمقدار الإنفاق النقدي الذي يتم في سبيل تحقيق منفعة محددة"، ووضحها مونيتز "بأنها تعبر عن تضحية لغرض الحصول على منافع، ويتم قياسها بمقدار ما دفع فيها من سعر"، ويعرفها (حجازي): "بأنها عبارة عن المبالغ النقدية التي يدفعها أو يتحملها المشروع في سبيل الحصول على عوامل الإنتاج الضرورية لتحقيق الأهداف التي قام المشروع من أجلها"ص 14.

-وحدة الكلفة وأشكالها:

أورد الرشدان (2005م) تحت هذا العنوان قوله بأن وحدة الكلفة وأشكالها تمثل وحدة الكلفة في النشاط الاقتصادي بوجه عام النسبة بين كلفة كمية معينة من سلعة معينة أو خدمة اقتصادية وبين عدد الوحدات المنتجة أو المباعة من هذه السلعة أو الخدمة.

أمَّا في ميدان التربية والتعليم فتأخذ وحدة الكلفة نفس المفهوم شريطة أن تتوفر الوسائل التي تحدد كمية الإنتاج العلمي.

وفيما يلي نستعرض بعض هذه الوسائل عبر عدد من أشكال وحدة الكلفة في ميدان التربية والتعليم:

أ- **كلفة الطالب الواحد:** وهي الصيغة الأكثر شيوعاً واستخداماً في حسابات كلفة التربية والتعليم، حيث تمثل هذه الوحدة النسبة بين ما ينفق على التعليم وعدد الطلاب المسجلين في المؤسسة التعليمية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

$$\text{كلفة الطالب} = \frac{\text{النفقات (على الطلاب في مرحلة ما ونوع ما من التعليم)}}{\text{مجموع عدد الطلاب (في نفس المرحلة ونوع التعليم)}}$$

ويمكن جعل كلً من البسط والمقام أكثر تحديداً، فالنفقات في البسط يمكن تقسيمها إلى رأسمالية وجارية، وبذلك تصبح صيغة المعادلة:

1. $\frac{\text{النفقات الرأسمالية (لمرحلة ونوع ما)}}{\text{مجموع عدد الطلاب}}$
2. $\frac{\text{النفقات الجارية (لمرحلة ونوع ما)}}{\text{مجموع عدد الطلاب}}$

أمَّا المقام فيمكن تحديده أكثر بالاستعاضة عن مجموع الطلاب، بمجموع المسجلين في الدراسة حيث تستخدم أكثر البلدان النامية هذا المتغير على الرغم من عدم دقته فتصبح المعادلة كما يلي:

$$\frac{\text{النفقات (لمرحلة ما)}}{\text{عدد المسجلين (لنفس المرحلة والنوع)}}$$

ب- **كلفة الخريج:** وهي الصيغة التي تمثل النسبة بين الكلفة الكلية وعدد الخريجين وتمتاز هذه الصيغة بأن استخدامها محدود الأمر الذي أدى إلى حصول بعض التعديل في تقديرها يمكن توضيحه كالتالي:

جـ - **الكلفة تبعاً لمعدل الحضور اليومي:** حيث يعتمد بموجب هذه الصيغة على معدل حضور الطلبة اليومي للمدارس Average Daily Attendance (A. D. A) نظراً لاختلاف واقع عدد الطلبة الذين يمارسون التعليم عن المسجلين رسمياً في المدارس.

ونستخرج معدل الحضور اليومي الـ A.D.A بتطبيق المعادلة التالية:

$$A.D.A = \frac{\sum P}{\sum D}$$

حيث أن : $\sum P$ مجموع الحاضرين.

$\sum D$ عدد أيام الدراسة. ص122/ص123.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-أشكال وحدة الكلفة في قطاع التربية والتعليم:

تأخذ وحدة الكلفة في قطاع التربية والتعليم أشكال مختلفة (الحبيب 1981م)، ومن أهمها:

1- الكلفة الجارية للمعلم.

2- كلفة التلميذ الواحد: تمثل هذه الوحدة النسبة بين المصروفات وعدد الطلبة المسجلين في المؤسسة التعليمية.

3- كلفة الخريج: وهي الصيغة التي تمثل النسبة بين الكلفة الكلية وعدد الخريجين.

4- الكلفة الرأسمالية للمكان الذي يشغله الطالب. ص146.

والذي تهتم به الدراسة هو كلفة التلميذ الواحد لأنه من خلالها يمكن التعرف على كلفة الرسوب والتسرب.

ويدخل في تكلفة التلميذ في التعليم ثلاثة عناصر رئيسية (الرشدان 2005م) وهي:

1- المصروفات أو التكاليف الرأسمالية "الاستهلاك لأكثر من سنة" ويدخل فيها ثمن الأرض التي تقام عليها المنشآت وثمن المباني وتكاليف المعدات والتجهيزات والأثاث والأدوات التعليمية المعمرة، وغير ذلك من الأدوات التي تستهلك على أكثر من سنة.

2- المصروفات الدورية"الاستهلاك السنوي" ويدخل فيها مرتبات المدرسين والإدارة المدرسية والمياه والنور والإيجارات "النفقات المتكررة" والأدوات التعليمية كالكتب والمواد التعليمية الاستهلاكية كالورق ومواد المعامل.

3- مصروفات الصيانة وأقساط الاستهلاك السنوي للمنشآت والمعدات والتجهيزات "النفقات المقسطة" ص165.

-أنواع الكلفة:

هنـــاك عـــدة تصنيفات للكلفة، وذلك بحسب طبيعة النفقات التعليمية أو تبعاً لما ينفـــق فيـــها، فهناك من يصنفها إلى كلفة جارية، (متغيرة)، أو كلفة رأسمالية، (ثابتة)، وهناك من يصنفها إلى كلفة مباشرة أو غير مباشرة، وهناك تصنيف ثالث كلفة الفرصة البديلة أو الضائعة.

وأورد (حجي 2002م) أن التكاليف تؤخذ كمقياس للاستثمار

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

investment في التعليم؛ ولهذا السبب فإن التكاليف تقيس الاستثمارات الضرورية لإيجاد مكان لتلميذ جديد، وهذه التكاليف التي يقدمها المجتمع للتعليم فيما بعد سن التعليم الإلزامي تقدر بالقيمة النقدية الكلية للسلع والخدمات التي تسحب أو لا تقدم للاستخدام في استثمارات أخرى، وهي تشمل:

1- الميزانية المباشرة للتعليم، التي تشمل التكاليف الرأسمالية والجارية.
2- التكاليف غير المباشرة، التي تتكون من القيمة المضافة لفاقد الإنتاج الذي لا يعود للمجتمع من عدم مشاركة التلاميذ في قوى العمل.

وهذه هي التكاليف الاجتماعية التي يشار إليها بالتكاليف الكلية الرئيسية من المجتمع للنظام التعليمي.

3- التكلفة التصورية أو التقديرية لوقت الفراغ المفقود.

- التكاليف المباشرة *Direct Costs*:

وتشمل:

1) **التكاليف الجارية:** وتتضمن التكاليف المؤسسية لمرتبات المعلمين والإدارة وقيمة المعدات والتجهيزات والمواد وتكاليف البحوث، وتجمع هذه التكاليف عادة على أساس المعدل السنوي لتكلفة الطالب (وحدة الكلفة).
2) **التكاليف الرأسمالية**، وتشمل ما يقدم من استثمارات رأسمالية للمباني والأساسات الأخرى اللازمة لأماكن جديدة لكل طالب، ومعظم التكاليف المباشرة تأتي من الميزانية العامة للدولة وهذا يفسر حسابها في المعدلات الاجتماعية للعائد.

-التكاليف غير المباشرة *indirect Costs*:

وتتكون من القيمة المتروكة للمخرج أو الناتج المتروك من المجتمع في أثناء وجود الطلاب في التعليم بدلاً من سوق العمل، وهذه القيمة تستخرج عادة بأخذ الأجور التي كان يمكن للتلاميذ الحصول عليها إذا ما كانوا قد دخلوا إلى سوق العمل بمؤهلاتهم السابقة.

-التكاليف الخارجية، وهي التكاليف التي تسقط من الأفراد غير الذين تعلموا.

-تكاليف البرامج أو الإعداد، إن ثمة حاجة بعد تناول تكاليف الوحدة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

(الطالب) أو المعدل السنوي للتكاليف التعليمية إلى تناول التكاليف الاجتماعية متمثلة، والحاجة إلى تناول هذه التكاليف مرتبطة بالإعداد الكامل للحصول على مؤهل ما، ويمكن الحصول عليها بضرب تكاليف الوحدة في عدد سنوات الدراسة، لكن يلاحظ أن الأمر يختلف بالنسبة للفوج، إذ أنه حتى يتخرج خمسمائة خريج فإن هناك ستمائة دارس التحقوا بالدراسة مثلاً، ومعنى هذا أن تكلفة خمسمائة خريج هي تكاليف ستمائة دارس.

ويدخل في حساب تكلفة الإعداد أو التأهيل معدلات الرسوب والتسرب والإعادة وطول البرنامج الدراسي. ص201، ص202.

منهجيـــــــة الدراســـــــة وإجراءاتها :

منهـــــــــج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي .

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة تكوَّن من المدارس الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة التعليمية دون قراها من عام 1420 – 1421هـ إلى 1425 – 1426هـ.

توصيف عينة الدراسة:

وكما ذكر سابقاً فمجتمع الدراسة هو المدارس الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة التعليمية دون قراها والتي تضم (33) مدرسة ثانوية، وقد تم اختيار عينة مجتمع الدراسة بنسبة (30%) والتي تمثل عشر مدارس، وقد تم اختيار ذلك بواسطة عينة طبقية عشوائية وفيها تم تقسيم مجتمع الدراسة (المدارس الثانوية الحكومية بمدينة مكة المكرمة دون قراها) إلى عدة طبقات مختلفة (شمال – جنوب – شرق – غرب) حسب المراكز، وتم اختيار عينة عشوائية من داخل كل طبقة (مدرستين) تم اختيارها بطريقة البطاقات العشوائية .

بعد ذلك تم اختيار طلاب المرحلة الثانوية المتمثلة في (الصف الأول – الصف الثاني شرعي طبيعي – الصف الثالث شرعي طبيعي) وذلك داخل كل مدرسة.

وكانت عينة الدراسة هي المدارس التالية:

جدول رقم (01)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-	ثانوية أبي ايوب الأنصاري.	6-	ثانوية الملك فيصل.
2-	ثانوية الحديبية.	7-	ثانوية الملك عبدالعزيز.
3-	ثانوية الحسين بن علي.	8-	ثانوية النهروان.
4-	ثانوية القدس.	9-	ثانوية طلحة بن عبيد الله.
5-	ثانوية الملك فهد.	10-	ثانوية مكة المكرمة.

أدوات الدراسة:

1- تطلّب من الباحث استخدام استمارة تشبه الاستبانة كما جاء في دراسة السفياني (1421هـ) لجمع تلك البيانات وتخصيص استمارة واحدة لكل مدرسة من المدارس التي تضمنها مجتمع الدراسة للحصول على البيانات المستخدمة في الدراسة .

ولحساب الكلفة الخاصة بطالب المرحلة الثانوية استخدم الباحث استمارة توضح بنود التكاليف المالية لمدرسة ما في فترة الدراسة، والمحددة من عام 23 – 1424هـ إلى نهاية عام 25 – 1426هـ وتم استنباطها من نموذج ح/3 الخاص بإدارة الميزانية، والتي أوردها القرشي (1418هـ).

المنهج الإحصائي:

قام الباحث باتباع أساليب إحصائية معينة تفرضها طبيعة الدراسة ونوعية المعلومات المعطاة ومن خلال دراسات سابقة مشابهة لهذه الدراسة. وهي:

1- كلفة المدرسة لسنة ما = التكاليف الرأسمالية المباشرة للمدرسة + التكليف الدورية المباشرة للمدرسة.

2- لحساب كلفة الطالب في مدرسة ما نستخدم المعادلة الآتية:

$$\text{كلفة الطالب في مدرسة ما} = \frac{\text{مجموع التكاليف المالية للمدرسة لسنة ما}}{\text{عدد الطلاب المسجلين في المدرسة في نفس السنة}}$$

3- لحساب كلفة الهدر نستخدم طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية للفوج ولتحقيق ذلك يستخدم بعض المعادلات الرياضية لحساب معدلات التدفق الطلابي وهي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أ- معدل الترفيع للصف س في السنة ن ← = $\frac{\text{ف}_{\text{ن}+1\text{للصف س}}}{\text{م}_{\text{ن للصف س}}} \times 100$

حيث أنّ : $\text{ف}_{\text{ن}+1}$ تعني عدد المرفعين للسنة التي ترتيبها ن + 1

$\text{ع}_{\text{ن}+1}$ تعني عدد المعيدين للسنة التي ترتيبها ن + 1

$\text{م}_{\text{ن}}$ مجموع الطلاب الكلي المسجلين في الصف بداية العام الدراسي.

ب- معدل الإعادة للصف س في السنة ن ← = $\frac{\text{ع}_{\text{ن}+1\text{للصف س}}}{\text{م}_{\text{ن للصف س}}} \times 100$

ج- معدل التسرب = 100 – (معدل الترفيع + معدل الإعادة)

جدول رقم (02)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول يبين ترتيب المدارس حسب إجمالي الطلاب بالمدرسة وترتيب المدارس حسب نسبة الهدر التربوي بسبب الرسوب في الصفوف وفي المدرسة جميعا

المدرسة	إجمالي عدد الطلاب بالمدرسة	نسبة الهدر التربوي بسبب الرسوب في الصفوف											
		جميع الصفوف بالمدرسة %	المدرسة	الثالث ثانوي طبيعي %	المدرسة	الثالث الثانوي شرعي %	المدرسة	الثاني ثانوي طبيعي %	المدرسة	الثاني الثانوي شرعي %	المدرسة	الأول الثانوي %	المدرسة
الملك عبدالعزيز	1179	25.5	مكة المكرمة	47.3	الملك عبدالعزيز	13.8	أبو أيوب الأنصاري	26.1	مكة المكرمة	25.1	مكة المكرمة	33.9	مكة المكرمة
الحسين بن علي	1094	22.2	الملك فيصل	38.1	الملك فهد	11.9	الملك فيصل	22.8	أبو أيوب الأنصاري	21.3	الملك عبدالعزيز	28.1	النهراوان
مكة المكرمة	1017	20.0	الملك عبدالعزيز	37.2	الحسين بن علي	8.7	الحسين بن علي	19.8	الملك فيصل	18.7	الملك فيصل	25.2	الملك عبدالعزيز
القدس	884	18.8	النهراوان	35.0	الملك فيصل	7.6	الملك عبدالعزيز	15.5	الملك فهد	17.2	أبو أيوب الأنصاري	25.2	الملك فيصل
الملك فهد	855	17.0	الحسين بن علي	31.0	النهراوان	7.1	مكة المكرمة	13.8	الحسين بن علي	16.8	الملك فهد	21.3	الحديبية
طلحة بن عبيدالله	713	16.2	أبو أيوب الأنصاري	28.7	مكة المكرمة	7.0	النهراوان	12.4	الحديبية	13.2	الحسين بن علي	19.0	الحسين بن علي
النهراوان	651	15.5	الحديبية	24.4	الحديبية	6.6	الحديبية	11.6	القدس	12.1	القدس	18.9	القدس
الحديبية	643.3	14.8	الملك فهد	20.4	القدس	5.3	القدس	9.7	طلحة بن عبيدالله	10.6	النهراوان	17.0	طلحة بن عبيدالله
الملك فيصل	642.8	13.8	القدس	11.5	طلحة بن عبيدالله	4.1	الملك فهد	9.57	النهراوان	9.6	الحديبية	15.4	أبو أيوب الأنصاري
أبو أيوب الأنصاري	594	11.2	طلحة بن عبيدالله	11.0	أبو أيوب الأنصاري	2.5	طلحة بن عبيدالله	9.56	الملك عبدالعزيز	8.6	طلحة بن عبيدالله	14.7	الملك فهد
المجموع	8274	17.8	المعدل العام	29.7	المعدل العام	7.2	المعدل العام	15.0	المعدل العام	15.7	المعدل العام	22.3	المعدل العام
المعدل العام	827												

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يعتبر الرسوب والتسرب من أهم صور الهدر التربوي، وسوف يبين الباحث مقدار الهدر التربوي بمدارس البنين الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وكذا تكلفته، ونبدأ فيما يلي ببيان مقدار ونسبة الهدر التربوي (رسوب، تسرب):

أ- **الرسوب (الإعادة):**

بالنظر للجدول رقم (02) الذي يبين ترتيب المدارس حسب إجمالي الطلاب بها وترتيب المدارس حسب نسبة الهدر التربوي سبب الرسوب في الصفوف وفي المدرسة جميعاً، يلاحظ أن الصف الثالث الثانوي قسم العلوم الطبيعية قد سجل أعلى معدل عام للرسوب بين صفوف المرحلة الثانوية حيث بلغ 29.7% من إجمالي طلاب الصف، ويأتي بعد ذلك الصف الأول الثانوي حيث بلغ 22.3% من إجمالي طلاب الصف، ثم الصف الثاني الثانوي قسم العلوم الشرعية، إذ بلغ 15.7% من إجمالي طلاب الصف، ثم الصف الثاني الثانوي قسم العلوم الطبيعية، حيث بلغ المعدل العام للهدر بسبب الرسوب 15% من إجمالي طلاب الصف، ثم يأتي الصف الثالث الثانوي قسم العلوم الشرعية في المرتبة الأخيرة بـــ 7.2% من إجمالي طلاب الصف، وبلغ المعدل العام للرسوب بجميع صفوف المدرسة 17.8% من إجمالي عدد الطلاب البالغ عددهم (8274) طالباً.

جدول رقم (03) يوضح ترتيب صفوف المرحلة الثانوية الأكثر هدراً بسبب الرسوب.

م	الصف	نسبة الهدر "رسوب" / إجمالي طلاب الصف
1	الصف الثالث قسم العلوم الطبيعية	%29.7
2	الصف الأول الثانوي	%22.3
3	الصف الثاني قسم العلوم الشرعية	%15.7
4	الصف الثاني قسم العلوم الطبيعية	%15

- **جميع صفوف المدرسة:**

كان المعدل العام لجميع صفوف المدرسة بسبب الرسوب قد بلغ (17.8%)، كما هو موضح بالجدول رقم (02)، وقد احتلت ثانوية مكة المكرمة المرتبة الأولى من حيث كمية الهدر أو الأكثر هدراً

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بسبب الرسوب إذ سجلت (25.5%)، تليها ثانوية الملك فيصل بـــ (22.2%)، ثم ثانوية الملك عبدالعزيز بـــ (20%)، من إجمالي طلاب صفوف المدرسة جميعاً، ثم ثانوية النهروان بـــ (18.8%)، تليها ثانوية الحسين بن علي بـــ (17%)، ثم ثانوية أبي أيوب الأنصاري بـــ (16.2%)، ثم ثانوية الحديبية بـــ (15.5%)، تليها ثانوية الملك فهد بـــ (14.8%)، ثم ثانوية القدس بـــ (13.8%)، وأخيراً ثانوية طلحة بن عبيدالله حيث سجلت أدنى نسبة هدر بسبب الرسوب إذ بلغت (11.2%)، من إجمالي طلاب المدرسة جميعاً بمختلف صفوفها وأقسامها الجدول رقم (02).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم (04) يبين ترتيب المدارس حسب نسبة الهدر التربوي بسبب التسرب في الصفوف وفي المدرسة جميعا وترتيب المدارس حسب نسبة الهدر التربوي بسبب الرسوب والتسرب معا في المدرسة جميعا

المدرسة	نسبة الهدر التربوي بسبب التسرب													
	جميع الصفوف بالمدرسة %	المدرسة	الثالث الثانوي طبيعي %	المدرسة	الثالث الثانوي شرعي %	المدرسة	الثاني ثانوي طبيعي %	المدرسة	الثاني الثانوي شرعي %	المدرسة	الأول الثانوي %	المدرسة	إجمالي نسبة الهدر التربوي بسبب الرسوب والتسرب في المدرسة جميعا %	المدرسة
الملك فيصل	10.9	الملك فيصل	11.4	الملك فيصل	11.8	الملك فيصل	12.8	الحديبية	10.2	الملك فيصل	15.1	الملك فهد	33.1	الملك فيصل
الملك فهد	10.2	الملك فهد	11.0	الملك فهد	9.6	النهراوان	9.6	النهراوان	8.8	الملك فهد	11.5	الملك فيصل	29.2	مكة المكرمة
النهراوان	9.3	النهراوان	10.4	ملحة بن عبيدالله	4.8	الحديبية	8.9	الملك فهد	7.7	الملك عبدالعزيز	10.2	النهراوان	28.1	النهراوان
الحديبية	7.6	الحديبية	10.0	الحديبية	4.2	الملك فهد	8.8	الملك فيصل	7.3	الحديبية	6.5	الحديبية	25.0	الملك فهد
ملحة بن عبيدالله	4.5	ملحة بن عبيدالله	9.6	الملك عبدالعزيز	3.3	الملك عبدالعزيز	4.7	أبو أيوب الأنصاري	7.1	النهراوان	4.65	ملحة بن عبيدالله	24.4	الملك عبدالعزيز
الملك عبدالعزيز	4.4	الملك عبدالعزيز	7.8	النهراوان	2.4	ملحة بن عبيدالله	4.09	ملحة بن عبيدالله	3.8	مكة المكرمة	4.62	أبو أيوب الأنصاري	23.1	الحديبية
أبو أيوب الأنصاري	4.0	أبو أيوب الأنصاري	6.5	الحسين بن علي	2.2	أبو أيوب الأنصاري	4.08	الملك عبدالعزيز	3.7	الحسين بن علي	4.0	مكة المكرمة	20.3	الحسين بن علي
مكة المكرمة	3.7	مكة المكرمة	6.2	مكة المكرمة	1.80	الحسين بن علي	3.9	مكة المكرمة	3.6	ملحة بن عبيدالله	3.5	القدس	20.1	أبو أيوب الأنصاري
الحسين بن علي	3.3	الحسين بن علي	4.9	أبو أيوب الأنصاري	1.78	مكة المكرمة	3.6	الحسين بن علي	3.13	أبو أيوب الأنصاري	3.1	الحسين بن علي	16.7	القدس
القدس	2.9	القدس	4.4	القدس	1.5	القدس	2.3	القدس	3.11	القدس	2.9	الملك عبدالعزيز	15.8	ملحة بن عبيدالله
المعدل العام	5.7	المعدل العام	8.1	المعدل العام	3.9	المعدل العام	5.4	المعدل العام	6.0	المعدل العام	6.2	المعدل العام	23.5	المعدل العام

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب-التسرب :

بالنظر للجدول السابق رقم (04) الذي يبين ترتيب المدارس حسب إجمالي الطلاب بها وترتيب المدارس حسب نسبة الهدر التربوي بسبب التسرب في صفوف المرحلة الثانوية وفي المدرسة جميعاً يلاحظ أن الصف الثالث الثانوي قسم العلوم الطبيعية قد سجل أعلى نسبة هدر بسبب التسرب إذا بلغ المعدل العام (8.1%) يليه الصف الأول الثانوي بمعدل عام (6.2%)، ثم ا لصف الثاني الثانوي قسم العلوم الشرعية، بـــ (6%)، ثم الصف الثاني الثانوي قسم العلوم الطبيعية بـــ (5.4%)، ثم يأتي الصف الثالث الثانوي قسم العلوم الشرعية أخيراً بمعدل عام بلغ (3.9%)، من إجمالي طلاب الصف بمدارس العينة جميعاً.

وبلغ المعدل العام لجميع مدارس العينة وجميع الصفوف باختلاف أقسامها بسبب التسرب (5.7%)، من إجمالي عدد طلاب مدارس العينة والبالغ (8274) طالباً.

جدول رقم (05) يوضح ترتيب صفوف المرحلة الثانوية الأكثر هدراً بسبب التسرب.

م	الصف	نسبة الهدر "تسرب" / إجمالي طلاب الصف
1	الصف الثالث قسم العلوم الطبيعية	%8.1
2	الصف الأول الثانوي	%6.2
3	الصف الثاني قسم العلوم الشرعية	%6
4	الصف الثاني قسم العلوم الطبيعية	%5.4
5	الصف الثالث قسم العلوم الشرعية	%3.9

- جميع صفوف المدرسة:

بلغ المعدل العام بالنسبة لجميع صفوف المدرسة ما نسبته (5.7%) من إجمالي طلاب صفوف المدرسة جميعاً وباختلاف أقسامها، وحلت ثانوية الملك فيصل في أول قائمة أكثر المدارس تسرباً بـــ (10.9%)، ثم ثانوية الملك فهد بنسبة (10.2%)، ثم ثانوية النهروان بـــ (9.3%)، تليها ثانوية الحديبية بـــ(7.6%)، ثم ثانوية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

طلحة بن عبيد الله بـــ (4.5%)، ثم ثانوية الملك عبدالعزيز بـــ (4.4%)، وجاءت ثانوية أبي أيوب الأنصاري في المرتبة التالية بـــ(4%)، تليها ثانوية مكة المكرمة بنسبة (3.7%)، ثم ثانوية الحسين بن علي بنسبة (3.3%)، وأخيراً احتلت ثانوية القدس المركز الأخير في قائمة الأكثر هدراً من حيث التسرب إذ بلغت نسبة التسرب فيها بالنسبة لإجمالي طلاب الصف والمدرسة نفسها (2.9%) الجدول رقم (04).

- إجمالي نسبة الهدر التربوي بسبب الرسوب والتسرب في المدرسة جميعا:

بلغ المعدل العام لإجمالي الهدر التربوي بسبب الرسوب والتسرب في جميع مدارس العينة ما نسبته (23.5%) من إجمالي عدد طلاب المدارس البالغ (8274 طالب) انظر الجدول رقم (03). وقد احتلت ثانوية الملك فيصل المركز الأول في ترتيب أكثر المدارس هدراً بسبب الرسوب والتسرب بنسبة (33.1%)، ثم ثانوية مكة المكرمة بـــ(29.2%)، تلتها ثانوية النهروان بنسبة (28.1%)، ثم ثانوية الملك فهد بنسبة (25%)، ثم ثانوية الملك عبدالعزيز بـــ(24.4%)، ثم ثانوية الحديبية بنسبة (23.1%)، وجاءت ثانوية الحسين بن علي في المرتبة التالية بنسبة (20.3%)، ثم ثانوية أبي أيوب الأنصاري بنسبة (20.1%)، تليها ثانوية القدس بنسبة (16.7%) من إجمالي طلابها جميعاً، وكانت ثانوية طلحة بن عبيد الله قد سجلت أدنى نسبة هدر بسب الرسوب والتسرب بـــ(15.8%) من إجمالي الطلاب.

ملخص النتائج:

تناولت الدراسة الحالية كلفة الهدر " رسوب، تسرب" في النفقات التعليمية للمرحلة الثانوية بنين بمدينة مكة المكرمة دون قراها، وقد اختيرت عينة عشوائية ممثلة للمدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة بلغت (عشر مدارس)، حيث بحثت الدراسة في كلفة الطالب الواحد في مدارس العينة وأخذت في الاعتبار جميع ما يصرف على العملية التعليمية، وقد بلغ متوسط كلفة الطالب في المرحلة الثانوية لمدارس العينة مبلغاً وقدره (10155 ريالاً) كما بلغ متوسط كلفته من التكاليف الرأسمالية مبلغاً وقدره (354237.6 ريالاً) في حين بلغت كلفته من

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التكاليف الدورية (7638500.2 ريالاً) ، بعد ذلك بحثت الدراسة كلفة الهدر التربوي بشقيه "رسوب، تسرب" في مدارس العينة وسجلت ما نسبته (23.5%) من إجمالي الطلاب وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت استمارات خاصة لمعرفة الكلفة وكذا الهدر.

النتائج :

1- بلغ المعدل العام الإجمالي للهدر التربوي بسبب الرسوب والتسرب في جميع مدارس العينة والممثلة لمدارس مكة المكرمة ما نسبته (23.5%) من إجمالي عدد طلاب مدارس العينة والبالغ (8274 طالباً) إذ بلغ عدد الطلاب الراسبين والمتسربين (1944.2 طالباً) الجداول رقم (03).

2- سجل الصف الأول الثانوي أعلى معدل هدر بالنسبة للتكلفة حسب صفوف المرحلة الثانوية ثم جاء الصفان الثاني والثالث في المراتب الأخرى بالتبادل بينهما حيث كان الصف الثاني أكثر هدراً من حيث التسرب والصف الثالث أكثر منه هدراً من حيث الرسوب، وبالعكس.

التوصيـــــــــــات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحث يتقدم بالتوصيات الآتية التي قد تسهم بمشيئة الله في خفض أو الحد من صور الهدر في النفقات التعليمية في المدارس الثانوية، وهي:

1- اعتماد نظام الثانوية المطور والمطبق حالياً في بعض ثانويات المملكة العربية السعودية الذي أثبت فعاليته في الحد من الرسوب والتسرب.

2- إعادة النظر في مجانية التعليم للطلاب الذين يتكرر منهم الرسوب وذلك بوضع رسوم رمزية تتدرج في الزيادة سنة بعد أخرى.

3- زيادة الاتصال بأولياء أمور الطلاب وإطلاعهم على مستويات أبنائهم أول بأول.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4- تفعيل دور الإرشاد الطلابي وتطويره بما يسهم في رفع معنويات الطلاب وزيادة ثقتهم في أنفسهم وخاصة في المدارس الثانوية لما لتلك المرحلة من أهمية.

5- تغيير بنية التعليم الثانوي بحيث يبدأ التخصص فيه منذ الصف الأول الثانوي.

6- اختيار المعلمين ذوي الخبرة الطويلة في المدارس الثانوية للاستفادة من خبراتهم القديمة ولمراعاتهم للطلاب ومعاملتهم له بعاطفة الأبوة.

توزيع الطلاب على المدارس بما يناسب حجمها وسعتها، ومراعاة ظروف الطالب البيئية

قـــائمـــة المـــــراجع:

1- البسام، مها صالح،" الرسوب والتسرب في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية. 1390 – 1400 هـ وعلاقتها بخطتي التنمية الأولى والثانية " رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية، 1403هـ.

2- الجلال، عبد العزيز عبد الله، التربية والتنمية، الرياض: الدار التربوية للدراسات والاستشارات 1996م.

3- الحبيب، مصدق جميل. التعليم والتنمية الاقتصادية. بغداد: دار الرشيد للنشر، 1981 م.

4- حجي، احمد إسماعيل. اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي الطبعة الأولى 1422 هـ – 2002 م.

5- حسان، محمد حسان. الفاقد الكمي وعوامله في التعليم الجامعي المصري. رسالة دكتوراه. القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، 1396 هـ.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

6- الحقيل، سليمان عبد الرحمن. سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أسسها وأهدافها ووسائل تحقيقها واتجاهاتها ونماذج من منجزاتها. الطبعة الخامسة عشر 2003/1424.
7- الحميد، عبد الواحد بن خالد. استثمار في أمه. مجلة المعرفة، العدد الحادي والعشرون الرياض، وزارة التربية والتعليم، ذو الحجة 1417 هـ.
8- الرشدان، عبد الله زاهي، في اقتصاديات التعليم. عمان: دار وائل، الطبعة الثانية 2005 م.
9- الزيد، عبد الله محمد. التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف. جدة: دار عكاظ للطباعة والنشر 1410هـ.
10- السفياني، احمد حسين إبراهيم. " الكفاية الداخلية الكمية للمدارس الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، 1420هـ - 1421هـ.
11- السلوم، حمد إبراهيم وآخرون. التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي – دراسة مقارنه. الكويت ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، 1410 هـ.
12- السنبل، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون. نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الطبعة الخامسة، الرياض: دار ألخريجي للنشر والتوزيع، 1417 هـ.
13- العبيدي، غانم سعيد. اتجاهات وأساليب معاصرة في اقتصاديات والتعليم (الكلفة والكفاية بين النظرية والتطبيق) الطبعة الأولى. الرياض: دار العلوم، 1402هـ.
14- عفيفي، محمد عبد الهادي. مفهوم التسرب وأنواعه، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 1394 م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

15- القرني، علي سعد. العلاقة بين برامج التعليم العالي وحاجات المجتمع السعودي، التنموية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، المجلد الثاني، الرياض: جامعة الملك سعود، 1410هـ/ 1990م.
16- مرسى، محمد منير. الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها. القاهرة: عالم الكتب، 1405هـ - 1986م.

Abstract

- Researcher: Ahmad Bekhait Salem Al Odwany Al Zahrany.

-Title: The cost of Educational Waste in the learning(educational) Costs for the Secondary Stage(boys) in Holy Makkah.

- Aims:

1. *Recognizing the cost of the secondary stage student (for boys) in Holy Makkah.*
2. *Recognizing the classes of the secondary stage in Holy Makkah that the waste increases.*
3. *Recognizing the departments where the waste increases " failure" (natural sciences_ religious sciences) in the secondary stage for boys in Holy Makkah.*
4. *Suggesting solutions that help decreasing the percent of the educational waste in the future.*
5.

- Methodology :

The scholar used the descriptive methodology(to describe the cost of the educational waste) that achieved by designing an application that like the questionnaire to recognize the cost of the secondary stage student in Holy Makkah and an application to collect the data and numbers required to measure the educational waste by using the equations that required to obtain the amount of waste and measure it.

Results:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1. *The average of student cost in the secondary school in Holy Makkah is 10155 SR, 354237.6 SR of the capital costs and 7638500.2 from the periodical costs.*
2. *The general rate of the educational waste that caused by failure in all the sample schools in the kingdom and Makkah is %23.5 from the total of the students that is 8274 Students as the number of the failure students is 1944.2 Students.*
3. *The highest rate of the waste is recorded in the first class concerning the cost then the second class concerning the runaway and the third class concerning the failure.*
4. *The cost of the educational waste in the secondary school was different between the second and third class as the waste in the second class(department of natural sciences) was higher than the third class (department of natural sciences)concerning with runaway and vise verse. Also, the waste in the third class(department of natural sciences) was higher than the second class(department of natural sciences) concerning with failure and the waste cost in the second and third classes((department of religious sciences) different.*

- Recommendations:

1. *Approving the developed and advanced secondary system that applied in some secondary schools in the kingdom*
2. *Free education should be put on consideration by putting low fees that graduated annually.*
3. *Activating the role of student guidance that increases the sprits of the students and increases the confidence.*
4. *Changing the structure of the secondary education as the specialization should begin in the first class.*
5. *Distributing the students on the schools according to their size, capacity and the environmental conditions of the student.*

Representing the subject of waste in the famous communication media and trying to solute it.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)